مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٥: ٢٠١٨
Journal of University of Babylon, Humanities, Vol.(26), No(5): 2018

Improper Clothing in Schools and Its Treatment

Fatima Hamza Kazem
Department of the fundamentals of religion/ College of Islamic Sciences
University of Baghdad
Fatima_Kadhum@yahoo.com

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the most honorable of his creation, Muhammad bin Abdullah Al-Nasah Al-Amin, God Almighty created man, and his generosity, and his preference over all his creation, he says: ((We have honored the sons of Adam and carried them in land and sea and gave them from the best and preferred them to many of us created a preference)) (Isra: 70), and among the honor of this man Is the very purpose of taking off the dress, and the word Aya does not call on the great commandment of the dress, and dress is a great favor God Almighty to the children of Adam, the Almighty said: ((O sons of Adam, we have sent you to wear my clothes, (26), and make for this dress conditions mentioned in the books of jurisprudence, and interpretation, the purpose is to show this man in the best form of discrimination against him from all other creatures, but it is regrettable indeed what we notice from the underestimation The issue of women's hijab has become one of the most prominent issues that have imposed itself on reality, an attempt to shake up the religious constants ordered by God Almighty, and received by His Blessed Prophet (sallallaahu 'alaihi wa sallam) (Peace and blessings of Allaah be upon him) B women, which found him on deaf ears of some weak souls, began calling Ptberg women and Sforha fulfillment of his instincts.

Based on the principle of enjoining what is good and forbidding evil, we have discussed in this research some of the bad habits of the hijab, the inappropriate dress worn by some young men and women in schools, colleges, markets or public places. Three investigations, and a conclusion. We ask God to accept and please and be sincere to His holy face as we ask Him to grant our young men and women on behalf and repentance. He said: "And if those who believe in our revelations come to you, say peace to you. For he is Oft - Forgiving, Most Merciful. (Al-Anaam, 54).

Keywords: Improper Clothing, hijab.

الملابس غير اللائقة في المدارس وطريقة علاجها

فاطمة حمزة كاظم
قسم أصول الدين/ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
Fatima_Kadhum@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الخلاصة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد بن عبدالله الناصح الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين، وبعد: فان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان، وكرمه، وفضله، على سائر خلقه، قال تعالى: ((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا))(الاسراء:٧٠)، ومن جملة التكريم لهذا الانسان هو غاية انزال اللباس، وكلمة آية لا تطلق الى على الأمر العظيم فالستر، واللباس أمر عظيم تفضّل الله سبحانهُ وتعالى به على بني آدم، قال تعالى: ((يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ))(الاعراف:٢٦)، وجعل لهذا اللباس شروطاً مذكورة في كتب الفقه، والتفسير، الهدف منها هو اظهار هذا الانسان في أحسن صورة تمييزاً له عن سائر المخلوقات، ولكن من المؤسف له حقاً ما نلحظه من الاستهانة بهذه الشروط من بعض الفئات

متأثرين بما وفد إلينا من الافكار الدخيلة التي لا تمت للإسلام، وقوانينه بصلة، وباتت قضية حجاب المرأة من أبرز القضايا التي فرضت نفسها على الواقع محاولة بذلك زعزعت الثوابت الدينية التي أمر بها الله سبحانه وتعالى، وبلغَها رسوله المبارك (صلى الله عليه وآله وسلم) والقاء الشبه على حجاب المرأة، مما وجد له آذانا صاغية من بعض ضعاف النفوس، فبدأ ينادي بتبرج المرأة وسفورها اشباعاً لغرائزه.

وانطلاقا من مبدأ الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ارتأينا في هذا البحث ان نتطرق لبعض العادات السيئة في الحجاب، واللبس غير اللائق الذي يرتديه بعض الشباب، والشابات في المدارس، او الكليات، او الاسواق، او الاماكن العامة، وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة و ثلاثة مباحث، وخاتمة. سائلين الله تعالى القبول والرضوان وأن يكون خالصا لوجهه الكريم كما ونسأله تعالى أن يمن على شبابنا وشاباتنا بالإنابة، والتوبة قال تعالى: ((وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ))(الانعام:٥٤).

الكلمات المفتاحية: الملابس غير اللائقة، الحجاب.

تعريف الحجاب Definition of hijab :

الحجاب: (هو الستر، وحجبه أي منعه من الدخول)[i]، (وحجبه حجبا وحجابا أي ستره)[ii]،(وامرأةً محجوبة قد سترت بستر)[iii]، (وامرأة محجوبة، ومحجبة للمبالغة في الستر)[iv].

الأدلة القرآنية Quranic evidence : جاء القرآن الكريم بالأدلة الكثيرة التي تؤكد الحجاب الشرعي على نساء المسلمين منها :

١- قال تعالى : ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)) (الأحزاب : ٥٩) .

قيل: (في سبب نزولها إن النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فإذا كان بالليل وخرجن الى صلاة المغرب والعشاء الآخرة والغداة يقعد الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فأنزل الله الآية المباركة)[v].

وقوله:("ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين" أي ستر جميع البدن أقرب إلى أن يعرفن أنهن أهل الستر والصلاح فلا يؤذين أي لا يؤذيهن أهل الفسق بالتعرض لهن. وقيل: المعنى ذلك أقرب من أن يعرفن أنهن مسلمات حرائر فلا يتعرض لهن بحسبان أنهن إماء أو من غير المسلمات من الكتابيات أو غيرهن والأول أقرب)[vi].

فأمرهن الله سبحانه وتعالى بموجبها أن يغطين وجوههن وابدانهن بملاحفهن إذا برزن لحاجة (من) هنا للتبعيض فإذا خرجت المرأة ترخي بعض جلبابها[vii] وتتلفع ببعض وعلل ذلك بقوله: (ذلك أدنى أن يعرفن) أي يميزن من الإماء والقينات فلا يؤذيهن أهل الريبة والفسوق بالتعرض لهن بالكلام الجارح البذيء فنزلت الآية المباركة تأمرهن بالحجاب حتى لا يجد من يريد الاذى عذرا في إيذائهن فستر جميع البدن بالحجاب التام

أقرب أن يعرفن إنهن من اهل التقوى ولإيمان وتمييزا لهن عن بعض النساء اللواتي يتساهلن بالحجاب الاتي يظهر جزء من أبدانهن من دون خجل او ريب فالله تعالى يأمر بالحجاب التام وهن لا يأتمرن فلتنظر مثل هؤلاء لأي جبار أرصدن بالحرب.

فمن رحمة الله تعالى وحفاظه على المرأة أراد أن يحفظها كما يحفظ ويكنز على الجواهر النفيسة كما يحفظ أحدنا ذهبه ومجوهراته فيلفها ويحرز عليها كذلك الإسلام أحرز على المرأة لأنها عزيزة وثمينة فأراد أن يحفظها من العيون والشبهات.

٢- قال تعالى:((وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) (النور:٣١).

ورد في سبب نزولها: (عن الامام الباقر(عليه السلام) إنه قال: استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة وكانت النساء يتقنعن خلف آذانهن فنظر إليها وهي مقبله فلما جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سماه لبني فلان فجعل ينظر خلفها وأعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشق وجهه فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على ثوبه وصدره فقال: والله لآتين رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) و لأخبرنه، قال : فأتاه فلما راه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال له: ما هذا؟ فأخبره فهبط جبريل بهذه الآية)[viii] .

فهذه الآية الكريمة توجب الحجاب الكامل الذي يغطي الرأس والصدر وسائر الجسد، وهناك حدود للحجاب الشرعي سنتناوله لاحقا في هذا البحث إن شاء الله تعالى.

٣- قال تعالى:((وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ)) (الانعام:١٢٠).

قال المفسرون: (ظاهر الإثم ما يعلن)[ix] والذي منه التبرج والسفور فهذا الأمر من الله سبحانه وتعالى للمسلمين أن يدعوه بالالتزام بالحجاب الذي هو حجب النفس وابعادها عن جميع الرذائل الظاهرية ومنها التبرج والسفور والباطنية النفسية مثل الشرك والشك والحقد وغيرها.

٤- قال تعالى:((وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ)) (الاحزاب:٥٣). في هذه الآية الكريمة يأمر الله سبحانه وتعالى المسلمين أن يسألوهن من وراء الستر والحجاب وضمير(هُنَّ) يعود الى نساء النبي (صلى الله عليه واله) الا أن الحكم كما يقول الفقهاء والمفسرون: (لا يختص بنساء النبي (صلى الله عليه واله) فقط، بل هو عام لجميع النساء وعلل ذلك بقوله تعالى: (ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ) أي أطهر لقلوبكم ولقلوبهن من الخواطر الشيطانية)[x].

٥- قال تعالى:((وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى))(الأحزاب :٣٣).

«قرن» من مادّة الوقار، أي الثقل، وهو كناية عن التزام البيوت. واحتمل البعض أن تكون من مادّة (القرار)، وهي لا تختلف عن المعنى الأوّل كثيراً و«التبرّج» يعني الظهور أمام الناس، وهو مأخوذ من مادّة (برج)، حيث يبدو ويظهر لأنظار الجميع. والظاهر أنّ الجاهلية المقصودة هنا هي التي كانت في زمان النّبي (صلى الله عليه وإله)، ولم تكن النساء محجّبات حينها كما ورد في التواريخ، وكنّ يلقين أطراف خمرهن على ظهورهنّ مع إظهار نحورهنّ وجزء من صدورهنّ وأقراطهنّ وقد منع القرآن الكريم أزواج النّبي من مثل هذه الأعمال. ولا شكّ أنّ هذا الحكم عامّ[xi]، لجميع النساء في كل زمان ومكان وفعل الامر (وَقَرْنَ) يدل على استمرارية الوجوب عن زرارة قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام)عن الحلال والحرام ؟ فقال: (حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجئ غيره)[xii].

ما جاء في حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته الأطهار

What was stated in the hadeeth of the Messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him) and the people of his pure house :

١- ورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال: (صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات، عاريات مميلات، مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت مائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا.)[xiii].

٢- ما جاء في حديث الاسراء والمعراج عن الإمام الجواد (عليه السلام) عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) إنه قال: (دخلت أنا وفاطمة على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فوجدته يبكي بكاءً شديدا فقلت: فداك ابي وأمي يا رسول الله ما الذي يبكيك؟ فقال: يا علي ليلة أسري بي الى السماء، رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن، رأيت امرأة معلقه بشعرها يغلي دماغ رأسها .....، ورأيت امرأة تأكل لحوم جسدها، والنار توقد من تحتها..... فقالت فاطمة(عليها السلام): حبيبي، وقرة عيني أخبرني ما كان عملهن؟ فقال: اما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال ....وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس)[xiv].

٣- قال الإمام علي (عليه السلام) في وصيته لأبنه الحسن (عليه السلام): (واكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن، فإن شدة الحجاب خير لك، ولهن من الارتياب، وليس خروجهن بأشد من دخول من لا يوثق به عليهن، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فأفعل)[xv].

وعلى كل حال، فالمرأة بإمكانها ان تصل الى ما وصلت اليه العذراء مريم (عليها السلام)، واما مع تجاهلها التعاليم الإلهية يمكن ان تهوى الى أدنى الدرجات، وتصبح أقل شأنا من البهائم قال تعالى: ((وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)) (الأعراف :١٧٩).

شروط الحجاب الشرعي وحدوده Conditions of the Islamic veil and its limits :

١- (من شروط الحجاب، أن يكون ساتراً للجسد مغطياً لكل مفاتن المرأة، لا أن يدعنه كيف ما كان بحيث يقع من هنا، وهناك فينكشف البدن)[xvi].

وهذا يعني ستر جميع البدن لا أن تستر بعضه، وتترك البعض الاخر كما تفعله بعضهن في هذا العصر، وهذا بدوره مخالفة صريحة لنص القرآن الكريم ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)) (الأحزاب: ٥٩). والمراد من يدنين يقربن الجلباب الى أبدانهن ليكون أستر لهن، وأما الجلباب فقد ذكر المفسرون وأرباب اللغة عدة معاني له منها: (إنه الملحفة والجمع جلابيب)[xvii]،(أطول من الخمار يغطي الرأس والرقبة والصدر وقيل إنه القميص الواسع الفضفاض)[xviii]. (والجلابيب جمع جلباب وهو ثوب تشتمل به المرأة فيغطي جميع بدنها أو الخمار الذي تغطي به رأسها و وجهها وقوله: "يدنين عليهن من جلابيبهن" أي يتسترن بها فلا تظهر جيوبهن وصدورهن للناظرين)[xix].

فيجب ترك الملابس الضيقة المجسمة فهي فتنة من فتن الشيطان (لعنه الله) قال تعالى: ((يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآَتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)) (الاعراف :٢٧) قيل في تفسيرها: (لا يمنعنكم الشيطان من دخول الجنة بإغوائكم، والمعنى نهيهم عن إتباعه، والافتتان به، واسند نزع اللباس للشيطان لأنه المتسبب له)[xx].

وقال تعالى: ((يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)) (الاعراف: ٢٦).

فإنزال اللباس من آيات الله الدالة على فضله ورحمته فلينظر الانسان كيف يقابل هذه النعمة بالشكر، ويبتعد عن ما حرمه الله، ويمتثل أوامره. حيث قال الإمام الباقر(عليه السلام): (أما اللباس فالثياب التي تلبسها وأما الرياش فالمتاع والمال وأما لباس التقوى فالعفاف)[xxi].

٢-عدم ابداء الزينة، وغض البصر عن ما حرم الله تعالى قال تعالى في محكم كتابه المبين: ((وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آَبَائِهِنَّ أَوْ آَبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ))(النور:٣١) في هذه الآية المباركة دليل واضح على وجوب الحجاب الكامل، لاحظي اختي المؤمنة الى جمال هذا الخطاب الإلهي للمرأة المؤمنة بقوله قل: (للمؤمنات) يأمرهن بغض البصر عما حرم الله تعالى، لعلها تفلح في التغلب على أهواء النفس الأمّارة بالسوء، وترتكب المخالفات الشرعية، ورد عن الامام الصادق(عليه السلام) قوله: (النظرة سهم من سهام ابليس مسموم، فمن تركها لله عز وجل لا لغيره أعقبه الله أمنا، وايمانا يجد طعمه)[xxii] ثم ان الله جل وعلا يأمر المؤمنات بعدم ابداء الزينة، فأخذ المفسرون، والفقهاء في ايضاح معنى الزينة المنهي عن إبدائها. نقل القمي في تفسيره لها

(عن الامام الباقر (عليه السلام) قال: (هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسور)[xxiii]، والزينة ثلاثة: زينة للناس، وزينة للزوج، وزينة للمحرم)[xxiv]. اما زينة الناس فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه واله) قوله:(ولغير ذي رحم أربعة اثواب درع وخمار وجلباب وازار)[xxv]، ثم قال تعالى: ((وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ)) (فالخمار غطاء الرأس المنسبل على جيب المرأة وجمعه خمر سترا لأعناقهن وقيل معنى الخمر هي المقانع ثم كرر قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن) للتأكيد والتغليظ)[xxvi].

إذاً أين ما تفعله بعض المسلمات اليوم من الاسلام وشريعته الغراء، وتعليماته، واوامره التي وجدت لمصلحة المرأة، ورعايته وحفظها وللأسف اصبحت بعض المسلمات اليوم متأثرات بالأفكار لوافدة من الغرب متجردات من معارف الاسلام، وعلومه، وما سبب ذلك الا ما يحملنه من الافكار الخاوية الجوفاء التي لا تحمل فكرة الاسلام بسبب ضعف الايمان، والتهاون بالحق والواجب.

٣- من صور الحجاب عدم الضرب بالرِجلِ على الارض عند المشي؛ لإظهار الزينة أيَ زينة كانت سواء الخلخال، أو الجورب الخفيف فيجب على النساء أن يتحفظن كثيراً في الابتعاد عن كل ما يثير نار الفتنة عند الرجال قال تعالى:((ولا يضربن بأرجلهن .....))(النور:٣١) ورد في تفسيرها: (ولا يضربن بأرجلهن ليتقعقع خلخالها فيعلم انها ذات خلخال فإن ذلك يورث ميلا في الرجال)[xxvii]. إذاً يجب على النساء التزام السكينة، والوقار، وسلك كل طريق يوصل الى مرضاة الله سبحانه وتعالى، قال رسول الله (صلى الله عليه واله): (ليس البر حسن اللباس والزي ولكن البر في السكينة والوقار)[xxviii].

٤- عدم الخضوع بالقول قال تعالى: ((يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا)) (الاحزاب :٣٢) ورد في تفسيرها: (فلا تجبنَ بقولكن خاضعا لينا مثل قول المريبات)[xxix]. فاللين في الكلام وترقيق الصوت وليونته مما نهى عنه القران الكريم حفاظا على المرأة، وعلل ذلك بقوله: (فيطمع الذي في قلبه مرض) اي فجور، فوصف الفجور بأنه مرض نعم انه مرض نفسي، واجتماعي، ونشر للرذيلة، وهل هناك مرض أشد من الرذيلة، ثم قال تعالى معلماً ومربياً: (وقلن قولا معروفا) أي حسناً بعيداً عن الريبة انه ينفي كل قول باطل لا فائدة فيه، ولا هدف من ورائه، وينفي المعصية ثم يصدر أمراً في باب رعاية العفة، والحجاب، والحكم الوارد في هذه الآية المباركة عام، والتركيز على نساء النبي (صلى الله عليه وله وسلم) من باب التأكيد الأشد؛ فلذلك يجب على المرأة خفض الصوت عند الكلام؛ لأنه إمارة من امارات الايمان فقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: (خفض الصوت وغض البصر ومشي القصد من امارة الايمان)[xxx].

٥- الابتعاد عن لباس الشهرة، ولباس الشهرة هو اللباس الذي لو ارتداه الشخص بمرأى من الناس، ومنظرهم للفت انظارهم إليه، وقد سئل سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) عن تعريف لباس الشهرة فقال: (هو اللباس الذي يظهر لابسه بشكل قبيح وفظيع وشنيع عند الناس فيستوجب ذلك هتكه واذلاله)[xxxi] هذا وقد ورد الكثير من الادلة الشرعية عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته الاطهار في النهي عن لباس الشهرة منها:

١- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من لبس ثوبا يباهي به ليراه الناس لم ينظر الله إليه حتى ينزعه)[xxxii].
٢- عنه (صلى الله عليه وآله): (من لبس مشهورا من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة)[xxxiii].
٣- عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: (من لبس ثوب شهرة كساه الله يوم القيامة ثوبا من النار)[xxxiv].

فعلى الشاب المؤمن والشابة المؤمنة ان يبتعدا عن اللباس الذي من شأنه ان يلفت انظار الناس اليه؛ لأن الله تعالى يبغض هذه اللبسة ورد عن الامام الصادق(عليه السلام) قوله:(ان الله يبغض شهرة اللباس)[xxxv]، وكذلك وردت احاديث عن امير المؤمنين(عليه السلام) تنهي عن شهرة اللباس منها قوله (عليه السلام): (إلبس ما لم تشتهر به ولا يزري بك)[xxxvi].

والغاية من النهي لما فيه من الترف، وقد يعتادها الشخص فتعوزه فيشق عليه تركه فيكون النهي نهي ارشاد لمصلحة دنيوية وإن قلنا النهي عنها لأجل التشبه بالغرب فتكون لمصلحة دينية منعا للتشبه بالكفار فقد، ورد عن أمير المؤمنين(عليه السلام) قوله:(إياك أن تتزين للناس، وتبارز الله بالمعاصي)[xxxvii]، فيجب على الانسان التواضع في كل شيء حتى في لبسه ليكسب رضا الله سبحانه وتعالى.

أسباب التساهل بالحجاب Reasons for softening the hijab:

١- ضعف الإيمان لدى المرأة، لضعف الإيمان دور كبير في ارتكاب المعاصي والذنوب قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن)[xxxviii]. فلا يرتكب الانسان الذنب إلا عندما تسلب خاصية الايمان من قلبه فعندها يرتكب المعصية، وصاحب الايمان الكامل يمنعه ايمانه عن ارتكاب ما حرم الله، فكذا صاحبة الايمان الكامل يمنعها ايمانها من ارتكاب ما حرم الله من السفور التبرج ويجعلها ترتدي الحجاب، وهو واجب شرعي فرضه الله تعالى على نساء المؤمنين.

٢_ وسائل الاعلام: من الأسباب المهمة للتبرج، والسفور، واللبس غير المعقول: هي وسائل الإعلام وخصوصاً المرئية منها، وعبر الفضائيات، والانفتاح المفاجئ على العالم مع غياب الرادع الديني، بدأت هذه الظاهرة الغريبة تجتاح عقول بعض الشباب، والشابات كان له الأثر السلبي على تصرفاتهم، وأخلاقهم، فالإستعمال الخاطئ للقنوات الفضائية، والانترنت كان له أثره الفعال في لبس الشباب، وتساهل الفتيات بالحجاب، وهذا ما يريده أعداء الاسلام من القضاء على أهم دعائم الاسلام وهو الشباب المؤمن فلباس الانسان عنوان وقاره قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (ولتكن شيمتك الوقار فمن كثر خرقه استرذل)[xxxix] .

٣_ ضعف الغيرة لدى الرجال وخصوصا أولياء الأمور: من أسباب التساهل بالحجاب، وكثرة السفور، والتبرج هو ضعف الولي على موليته، وعدم محاسبته لها متناسيا أوامر الله سبحانه وتعالى، ونواهيه، وعقابه له في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون.

فعلى الأولياء الإلتجاء الى ركن الله الرصين، وكتابه المبين فيما أمر به من الحفاظ على النساء، والبنات، والأخوات، ونساء المؤمنين، بل هذا واجب على كل مسلم، واسمعوا لقول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حيث يقول: (كان إبراهيم أبي غيورا وأنا أغير منه، وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين)[xl].

وقال: (إن الله يحب من عباده الغيور)[xli]. وقال(صلى الله عليه واله وسلم): (من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يكره الله، فأما ما يحبه فالغيرة في الريبة، واما ما يكره فالغيرة في غير الريبة)[xlii]. وقال أمير المؤمنين علي(عليه السلام):(أما تستحيون ولا تغارون نسائكم يخرجن الى الأسواق يزاحمن العلوج)[xliii]. وعن الامام الصادق (عليه السلام) قال: (ان الله غيور يحب كل غيور ومن غيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها)[xliv]. فالغيرة في موضعها الصحيح تدفع الرجل الى صيانة عرضه ودفاعه عنه، وهو بذلك صان نفسه، وهو بذلك صان نفسه من النار، وحاز حب الله له حسب قول الامام الصادق (عليه السلام) فعلى ولي الأمر ان يكون غيورا على زوجته، واخته، وابنته، ويحث على إلتزام الحشمة، والوقار، والتمسك بأخلاق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (أيما رجل تتزين امرأته، وتخرج من باب دارها فهو ديوث، ولا يأثم من يسميه ديوثا، والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة، والزوج بذلك راض يبنى لزوجها بكل قدم بيت في النار)[xlv].أما اذا كانت الغيرة في غير موضعها نهى عنها امير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه الحسن (عليه السلام) حيث قال: (إياك والتغاير في غير موضع الغيرة فإن ذلك يدعو الصحيح منهن الى السقم)[xlvi].

٤- الصيحات المغرضة: يرى المعترضين على الحجاب، وأعداء الاسلام إن الحجاب حديث أسطوري قديم يمنع المرأة من السير في الركب الحضاري، والمعاصرة، وإنه يحجز المرأة عن المجتمع، وهو سبب في تأخر المرأة ثقافيا، ويعدم الاستفادة من طاقات المرأة.... وغيرها من التخرصات، وللرد على ذلك نسأل ما هي علاقة الحجاب بالتأخر الثقافي، والحضاري، والاجتماعي كما تزعمون؟ إن الحضارة الاسلامية السامية الشاملة الكاملة التي وضعها، وصنعها الله تعالى الذي أحسن كل شيء صنعه، فهل صنعَ العقل البشري المادي قانوناً أتقن، وأكمل مما صنعه الله، وأنى له ذلك وهو من صنعه، أو وضع قيماً، ومبادئ كالتي أرساها القرآن الكريم، أو ما جاء به رسولنا المبارك (صلى الله عليه واله وسلم) من لدن حكيم عليم، فالفرق واضح وبين، بين ما جاء به القرآن الكريم، وبين ما وضعه هؤلاء الماديون، فقانون الله محكم، وواضح، وصالح لكل زمان، ومكان فهل يصح من المخلوق أن يعترض على خالقه؟ فنلاحظ الفرق الواضح بين حكم الله تعالى بالحفاظ على المرأة، وكيانها بالحجاب، والستر، وبينما وضعه هؤلاء المنكرون تحقيقا لشهواتهم، وغرائزهم، وهذا ما نلاحظه اليوم في الغرب من الانحلال والانحراف فهو أمر يدل على مستوى هذا الفكر المادي الذي قام على إنكار وجود القيم الأخلاقية من الدين، والمقدسات، وخالف فطرة الله تعلى التي فطر الناس عليها وهي الغيرة، فغيرة الانسان على عرضه فطرية أودعها الله تعالى في نفوس عباده لمصلحة الفرد، والأسرة، فهل لبس العباءة يمنع المرأة من أن تصبح طبيبة، أو مهندسة، أو تعمل على الكمبيوتر، أو مربية أجيال طاهرة، أو أمّاً صالحة، وهل منع الحجاب المقدس فاطمة الزهراء (عليها السلام) أن تكون سيدة نساء العالمين، أو هل منع الحجاب زينب الحوراء (عليها السلام) أن تكمل مسيرة أخيها الحسين (عليه السلام) الرسالية الخالدة التي أعجزت أقوى الرجال أن ينهضوا بمثل ما نهضة به زينب (عليها السلام)، وما غيرَته في مسيرة الحياة؟ فلا تغتري أختي المؤمنة بهذه الصيحات المغرضة فالهدف منها هو إشباع رغباتهم الخبيثة فنجاتك بعفتك، وحجابك، بامتثالكِ أوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، فهو تعالى أمر بالحجاب حفاظا على جوهرك النفيس؛ لأن المرأة جوهرة مقدسة في نظر الاسلام، فكما يحرز المرء على مجوهراته، ونفائسه،

كذلك يحرز الاسلام على المرأة حفاظا عليها من أن تصبح سلعة تعرض لأنظار الضلال، والمنحرفين، فعلى العبد أن يحذر عقاب ربه، وان يستحي منه ان يراه على معصيته، أو يفقده من طاعته التي أوجب عليه.

آثار التساهل في الحجابEffects of leniency in the veil :

لاشك إن التساهل في الحجاب الشرعي معصية، وإن العبد حينما يرتكب المعاصي يسقط بها في وادي سحيق من البعد عن جنات قدس الله سبحانه وتعالى خصوصا مع الاصرار على تلك المعصية ومجاهرة الله تعالى فيها، فإنها تعجّل نقمة الله سبحانه وتعالى، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ومجاهرة الله سبحانه بالمعاصي تعجل النقم)[xlvii]، ونقل عن الامام الباقر (عليه السلام) قوله: (عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة الله)[xlviii] وعن ابي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: (لا والله لا يقبل الله شيئا من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه)[xlix].

فضلا عن أنّ التهاون في الحجاب معصية لله تعالى فإن له آثاراً كبيرة وخطيرة منها:

١- فتنة الرجال، ورد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قوله: (ما لإبليس جند أعظم من النساء والغضب)، وعن لإمام علي (عليه السلام):(النساء أعظم الفتنتين)[l]. فالمرأة إذا كانت مائلة عن جادة
٢- الصواب، وغير ملتزمة بما فرضه الله تعالى عليها من الحجاب، فهي أيضا مميله للرجال، وهي جند من جنود إبليس لعنه الله، وهي من أهل النار، روي عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم): (صنفان من أهل النار لم أرهما.....)[li]، فهذا النوع من النساء الكاسيات، العاريات، المميلات لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن كانت ريحها لتوجد على مسافات كبيرة، فإياك أختي المؤمنة إطاعة الهوى، فمن أطاع هواه باع آخرته بدنياه عن الامام علي (عليه السلام) قال: (من أطاع هواه باع آخرته بدنياه)، وقال (عليه السلام): (من غلب هواه على عقله ، ظهرت عليه الفضائح) وقال (عليه السلام): (سبب فساد الدين الهوى)[lii].
٣-إيذائها من ضعاف النفوس وهذا ما أكده القرآن الكريم بقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)) (الاحزاب: ٥٩) حيث أمر الله سبحانه وتعالى بالحجاب تمييزا لهن، وعرفن أنهن حرائر، وليس بإماء، ولا عواهر، فلا يتعرض لهن فاسق بأذاً ولا ريبة، ففي تشريع الحجاب حكما كثيرة منها حماية المرأة، فالواقع المشاهد يؤيد ذلك فالنساء السافرات هن اللائي يطاردن، ويلاحقن، ويؤذين من ضعاف النفوس، سواء أكان هذا الايذاء قولاً، أو فعلاً، ومن هنا ندرك حكمة الله سبحانه وتعالى من تشريع الحجاب حفاظاً على عفة المرأة وكيانها.
٤- زوال الحياء، فالحياء من الأخلاق الكريمة والخصال النبيلة التي حث الاسلام على التجمل به فهو في الرجال جميل وفي النساء أجمل، فأين نحن من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حيث قال أبو سعيد: (كان رسول الله "صلى الله عليه واله وسلم " اشد حياءً من العذراء في خدرها)[liii]. وروي عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إنه مر على رجل يعظ أخاه في الحياء فقال له: (دعه فإن الحياء من الايمان)، وعن ابى عبدالله " عليه السلام" قال: (الحياء من الايمان، والايمان في الجنة والرياء من الاجفاء ، والجفاء في النار)، وعن أئمتنا (عليهم السلام) قالوا:(الحياء والايمان مقرونان في قرن، فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه..)، وعن سلمان المحمدي قال: (إن الله عز وجل إذا أراد هلاك عبد نزع منه الحياء ، فاذا نزع منه الحياء لم تلقه

إلا خائفا مخوفا، فاذا كان خائفا مخوفا نزعت منه الامانة، فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه إلا شيطانا ملعونا فلعناه)[liv]. عن الصّادق(عليه السلام) قال: (قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): إنّ الله يحبّ الحييّ الحليم الغنيّ المتعفّف، ألا وإنّ الله يبغض الفاحش البذيء السائل الملحف)[lv]. عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:(الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة)[lvi].

الحياء وصف للنفس يوجب انقباضها عن القبيح، وإنزجارها عن خلاف الآداب خوفا من اللوم، وإنما جعل كالبعض من الإيمان لمناسبة له في أنه يمنع من المعاصي كالإيمان، أو لأن المراد بالإيمان، الإيمان، والكمال المعتبر فيه الأعمال، والحياء لكونه داعيا إلى فعل المأمورات، وترك المنهيات جزء منه، وبمعنى آخرى (الإيمان تصديق، وإقرار، وإئتمار بالمأمور به، وانتهاء عن المنهي عنه فإذا حصل الائتمار وانتهاء بالحياء كان الحياء بعض الإيمان وجزئاً منه أو المراد أن الحياء من شيم أهل الإيمان ومكارم أخلاقه ومحاسنه ألتي ينبغي التخلق بها)[lvii].

وإذا كان من الايمان هو ارتداء الحجاب، واستجابة لأمر الله سبحانه وتعالى في آياته الكريمة، فان عدم الامتثال لأمر الله، وعصيانه، زوال الايمان، وبالتالي زوال الحياء، فإن المرأة التي يعلو وجهها حمرة الحياء حين يقع عليها نظر رجل من غير قصد امرأة نقية المعدن، ولا يزيد الحجاب باطنها إلا نقاء ولا يزيد ظاهرها إلا حشمة وستراً.

كيف نستطيع معالجة الملابس غير اللائقة في المدارس

How can we handle inappropriate clothing in schools

شهد الوقت الحاضر خروجا على أدبيات اللبس المقبول في المجتمع يدفعهم في ذلك التقليد الأعمى للآخر وهذا على صعيد الذكر والأنثى، كالتشبه بعضهم ببعض، وكلبس الملابس التي تصف، وتشف من بعض الفتيات، أو لبس البنطالون غير اللائق، أو القميص الملون بالأوان النسائية، أو لبس القلائد، والأساور، أو استعمال مساحيق التجميل، أو التبرج والسفور من بعض الفتيات، وهذا ما يأباه الضمير والشارع المقدس، وقد ارتأينا ان نضع بعض الحلول لذلك لعلها تكون منطلقا لحلول أوسع، وأكبر، ومن هذه الحلول:

١- دور البيت: البيت هو المحضن الاول للفتى والفتاة ففيه يتعلم المرء كثيراً من السلوكيات، والاخلاق، لذا كانت مسؤوليته في تربية الابناء على السلوك الحسن والمرضي أكثر من غيره، وكان على كل من تولى رعاية، وحضانة الابناء من أب، أو أم دور أعظم من غيرهم فهم سبب وجودهم، وعماد حياتهم، وقوام سلوكهم، ونجاحهم في الحياة، ويمكن أن نوجز الدور الذي يقوم به البيت في الآتي:

أ- ولي الأمر، ويتمثل في حرصه على أبنائه ، تغذيتهم من مكارم الاخلاق، وغيرته على نسائه من الأمور التي لا يمتدح بها الا كرام الرجال، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (إني لغيور، والله عز وجل أغير مني، وإن الله تعالى يحب من عباده الغيور)[lviii] فالغيرة من صفات الله تعالى قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الله تبارك وتعالى غيور يحب كل غيور، ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها)وقال رسول الله (صلى الله عليه واله): (ألا وإن الله حرم الحرام، وحد الحدود، وما أحد أغير من الله، ومن غيرته حرم الفواحش) وعنه (صلى الله عليه واله):(لا أحد أغير من الله، فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن)[lix]، فالغيور من الاولياء لا يسمح لمولیته من زوجة، أو إبنة، أو أخت، وغيرهن أن يخرجن متبرجات بزينة كاشفاتٍ لشعورهن، وبملابس تصف، وتشف يتصفحهن القريب، والبعيد فيجب على الاولياء تحمل مسؤولياتهم

الشرعية امام الله عز وجل، وتذكر حديث رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم): (والمرأة اذا خرجت من باب دارها متزين متعطرة والزوج بذلك راضٍ يبنى لزوجها بكل قدم بيت في النار)[lx] فالغيرة هي الجدار المعنوي لصيانة الحجاب، والتمسك به.

ب- الأم، للأم دور كبيرٌ وفعالٌ في نفوسِ الابناءِ، وتنشئتهم، وتهيئةُ الجو المناسب لتربيتهم، فإذا كانت الأم عفيفة، مؤمنة، طاهرة، متمسكة بالقيم الأخلاقية والدينية، وغير متساهلة بحجابها، مشاركة للرجل في حياته، وجهاده، ومهمات رسالته، بعيدة عن اللهو، والعبث، والضياع، ومشغولة بالعطاء الديني، والاخلاقي، مقتديه بالصالحات، القانتات، العابدات، متخذة من سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) قدوة، وأسوة حسنة، لا شك إن ذلك ينعكس إيجاباً على حياة الأبناء، ولذلك أمر رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) باختيار الزوجة الصالحة ويقول: (أظفر بذات الدين تربت يداك)[lxi].

ينقل لنا التاريخ درساً في العفة والحجاب عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) القدوة الصالحة لكل عفيفة وطاهرة، كانت السيدة الزهراء (عليها السلام) جالسة عند أبيها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إذ استأذن عليه ابن أم مكتوم وكان رجلا أعمى فقد بصره وقبل أن يدخل على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قامت السيدة الزهراء (عليها السلام) وغادرت الغرفة وعندما انصرف ابن ام مكتوم عادت السيدة الزهراء (عليها السلام) لتدخل على ابيها مرة ثانية ..... وهنا سألها النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وهو يعلم ذلك، لكي تجيب بدورها على هذا السؤال، ويكتب التأريخ هذا الحوار الإيماني ليبقى مثالا رائعاً نتدارسه طوال الحياة، وعبرة لمن أرادت ان تعتبر، فقالت (عليها السلام): (اذا كان لا يراني فاني اراه وهو يشم الريح)[lxii]، أي يشم رائحة المرأة، وكذلك ينقل لنا التأريخ ان سيدتنا الزهراء (عليها السلام) عندما ارادت ان تخطب في مسجد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بعد استشهاده خطبتها المعروفة للمطالبة بحقها في ميراث ابيها (ضربوا لها ستارا في المسجد يحول بينها وبين الرجال)[٦٢]، وهذا الستار يحمل عدة معاني فهو من جانب تطبيق لقانون الحجاب الالهي حيث انه حائل وفاصل بين الجنسين ومن جانب آخر رفض عملي للاختلاط الذي ينادي به اعداء الاسلام وينادي به دعاة الضلالة والانحراف اشباعا لغرائزهم.

أيتها الام الفاضلة إن السيدة الزهراء (عليها السلام) مثالا لكل فضيلة فقد كانت قمة في الحجاب والعفة فقد كانت لا تخرج من البيت إلا والعباءة تستر جميع جسدها من الرأس الى القدم، وكانت تكره التبرج والسفور أشد الكراهة، وما ذاك إلا لأن الله يكرهه للمرأة المؤمنة، ولأن السفور، والتبرج مفتاح كل رذيلة، وهو فتنة من فتن الشيطان (لعنه الله) قال تعالى: ((يَا بَنِي آَدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآَتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ))(الاعراف: ٢٧).

٢- المدرسة: المدرسة البيت الثاني الذي يقضي فيها الطالب نصف وقته تقريبا يتلقى فيها العلوم التربوية والاخلاقية، ويكتسب فيها بعض الآداب لذا يقع على عاتق المدرسة مسؤولية جسيمة في تقويم خلق بعض من ساءت أخلاقهم، وإعوجت مسالكهم، وفسدت طباعهم، وان تبذل الجهود الجبارة لتعليم الطلبة ما يفيد من المواضيع، ويجدي من المناهج في تحسين سيرة فئة معينه من شبابنا ممن سلكوا مسلكا معوجا، وإن شبابنا هم رجال ونساء المستقبل، تلك السيرة التي يسأم من وصفها اللسان وصفا يتعلق بما يقوم به هذا الصنف من اعمال غير لائقة، ومن صفات منتقصة، وهي ارتدائهم لبعض الملابس الضيقة، أو القصيرة، أو لبس القلائد، والأساور، أو إطالة الشعر أو إستعمال هذه القصات للشعر المقززة في بعض الاحيان والتشبه بالنساء، وكذا

استعمال المساحيق والالوان بالنسبة للشباب، وبالنسبة للشابات ما هو أمر، وأدهى من من التبرج، والسفور، ولبس القصير، والألوان الزاهية، والجذابة، والتشبه بالرجال إبتعاداً عن الدين، والاسلام ((وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ))(النور:١٥) تقليدا لبعض سلبيات الغرب، وهذا من شأنه أن يحط من كرامة الطالب بالدرجة الاولى، وكرامة المدرسة التي ربما يفوتها الأمر الكبير، وتقصيه بدقة، وأمان، فالمدرسة تحاسبه على الدروس النظرية في الصف لأنها تريد مصلحته، وتبغي العطف عليه، وإشباع عقله بما يجدي من الدروس، وما يفيد من المواضيع، وبالمقابل يجب على المدرسة تدعيم الاسس المثالية في تقويم الخلق، وتحسين السيرة التربوية المخلخلة فيجب على المدرسة ان تسعى سعيا حثيثاً، وتبذل جهوداً صادقة في سبيل إصلاحه خلقياً، وتربوياً أكثر مما تبذل من جهود صادقة في تعليمه، وتلقينه الدروس، والمواضيع المدرسية لأن في ذلك إصلاحاً للمجتمع إصلاحاً تاماً هو بأمس الحاجة اليه.

وهذا لا يعني ان الدراسة غير مهمة أو قليلة الأهمية لكن يجب ان يعلم كل فرد أن الدراسة للأخلاق مباشرة، فالأخلاق فوق كل شيء، ولا فائدة للدراسة لمن لا أخلاق له وأن الأصول المتبعة هي تقديم الأهم على المهم.

اذاً يجب على المدرسة، وبمساعدة، ودعم المديرية العامة للتربية أن تعمل بجدٍ، وإجتهاد في سبيل إلزام الطالب، والطالبة بالزي المدرسي الرسمي المناسب، وأن تتعامل مع الموضوع بحزم، ولا تقبل في صفوفها من لا يمتثل لأوامرها، فالمدرسة دائرة رسمية، تربوية، أخلاقية، علمية، وليست مسرحا لعرض الازياء، والموديلات، والألوان، فإذا تساهلت في هذه الأمور أصبحت لا فائدة فيها، وهي محاسبة امام الله تعالى بسبب هذا التساهل، فالدين الإسلامي هو دين الأخلاق، والفضيلة، والعلم، ويجب أن يصبح المعلم، والمدرس، القدوة الحسنة بالتزامه بما امر الله تعالى من الحشمة، والوقار، ثم يأمر بها طلبته، فتصبح عندها مجالسهم مما تحل فيه البركة، ويجاب فيها الدعاء، إذا كانت خالصة لوجه الله تعالى، فليس للإنسان إلا أن يتبع ما أمر الله تعالى به، لبلوغ الكمال النفساني إن أراد الفوز، والنجاح في الدارين، وإلا كان من الأخسرين أعمالاً، قال تعالى: ((قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا))(الكهف:١٠٣-١٠٤) إذاً يجب على المدرس، والمعلم أن يوجه، وإن له أثر عظيم في مستقبل الإنسان الديني، وتوجهه نحو خالقه أي في تكامله النفسي، وإبتعاده عن الخطيئة، عن ابي عبدالله الصادق (عليه السلام) كان أبي يقول: (ما من شيء أفسد للقلب من الخطيئة، إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه، وأعلاه أسفله)[lxiii].

نعم أخي المربي الكريم أختي المربية الفاضلة إن الأعمال التربوية تقوي الإرادة، وإن كتب التربية مشحونة بهذه الاساليب التربوية، وإن امامكما مسؤولية عظيمة، وتحملان رسالة كبيرة، وأمانة ثقيلة، وجب القيام بها أتم القيام، وأن يكون العمل بالحق أحب مما سواه، وإن كان ورائه تعب ومشقة، وكما قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام) :(إن أفضل الناس عند الله تعالى من كان العمل بالحق أحب إليه وإن نقصه وكرثه[lxiv] من الباطل، وإن جرّ إليه فائدة وزاده)[lxv].

٣- دور المديرية العامة للتربية والوزارة المسؤولة: على المديرية العامة للتربية تطبيق قانون حضر اللباس غير اللائق، أن تفرض على الطالب، والمدرس على حد سواء لبس الملابس المحتشمة، وهو جزء من فريضة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أذ أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من التكاليف الشرعية المهمة تقام بهما سائر الوظائف، وهما من أسمى الفرائض، وأشرفها، ووجوبها من ضروريات الدين، قال تعالى: ((وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) (ال عمران:١٠٤) إننا أمة مسلمة كان من الواجب علينا تطبيق أوامر الله، وإجتناب نواهيه، فإن من أهم المهمات، وأفضل القربات التناصح، والتوجيه الى الخير، والتواصي بالحق، والصبر عليه، والتحذير مما يخالفه، ويغضب الله عز وجل ويباعد من رحمته، وقدم الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على إقامة الصلاة وايتاء الزكاة قال تعالى:((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))(التوبة:٧١) وفي حديث الامام الباقر(عليه السلام) :(إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومناهج الصالحين فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الأرض و ينتصف من الأعداء)[lxvi] ومن مصاديق ذلك هو تطبيق ما أمر الله به من إتباع مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتغير المنكر للمستطيع أولاً باليد، فالوزارة قادرة على فرض قانون تسن فيه شروط اللباس اللائق ومن شروطه:

١- أن يكون ساتراً لجميع البدن عدا الوجه والكفين.

٢- أن لا يكون قصيراً، أو ضيقاً، أو شفافاً، فلا يجوز لبس ما كان مجسماً لمفاتن البدن، أو مبرزا لها.

٣- أن لا يكون مثيراً للفتنة.

٤- أن لا يكون في نفسه زينه، كالمزخرف والملون والمطرز.

٥- أن لا يشبه ملابس الرجال.

٦- أن لا يشبه ملابس الكافرات، فإنه يحرم التشبه بالكفار.

٧- أن لا يقصد به الشهرة.

٨- الحجاب الذي يستر رأس المرأة وبدنها يشترط فيه أن لا يكون ملوناً بألوان جذابة، وصارخة، ويفضل ارتداء الزي الرسمي وفرضه.

أما بالنسبة للشباب فيشترط في ملابسهم ان لا تكون ضيقة وغير ساترة للجسم وان لاتشبه ملابس النساء ولا يشبه ملابس اعداء الدين والإلتزام بالزي الرسمي(الزي الموحد الذي تفرضه الوزارة بشروطه الخاصة).

أما تغيير المنكر باللسان فيكون بالإكثار من المحاضرات الثقافية الدينية في المدرسة، وعمل الملصقات الجدارية التي تحث على الحجاب، وتبين شروطه، وكذلك نشر فتاوى المراجع الكرام، والحث على التمسك بها، وكذلك تكريم الطالبات، والطلاب الذين يرتدون الملابس اللائقة الشرعية أمام زملائهم، وكذلك عقد الندوات، والإجتماعات مع أولياء الأمور تتحدث عن اللبس اللائق، وطباعة كتب شكر للطلبة، وأولياء أمورهم

على إلتزام أبنائهم بما فرض الله من اللباس اللائق، والحجاب الشرعي بالإضافة الى فرض عقوبات على من لا يلتزم بأوامر التربية، والمدرسة، وبذلك تعود للمدرسة هيبتها ومكانتها.

الخاتمة Conclusion:

بعد ان مَنْ الله تعالى علينا بإنهاء هذا البحث وبعد هذه الجولة القصيرة في رحاب الآيات والاحاديث الشريفة في الحجاب والستر أرى ان اسجل ملخصا لأهم ما جاء فيه:

إن الحجاب الاسلامي فريضة شرعية، الهدف منها الحفاظ على المرأة ورفعتها، وعفتها، فهي الأم، والأخت، والزوجة، والبنت، وهي مربية الأجيال، وصانعة المستقبل، وفي الحفاظ عليها حفاظا على الاسرة، والمجتمع من الانهيار والإنحلال فالأم العفيفة، الطاهرة، النقية، هي القادرة على صنع الاجيال الكريمة من الصالحين، والاتقياء، ومن هنا انطلق لفيف من ادعياء الحرية ينادون بحرية المرأة ويزعمون أن الحرية هي خلع جلباب الكرامة الذي نسجه لها الشارع المقدس حفاظا عليها، يريد لها أن تكون أصفى نفسا من الذهب، لتضمن سعادة الاسرة بالأمانة، وطهارة النسل وتهذيب الاجيال، فإن أعداء الإسلام، وأعداء المرأة يحاربون الحجاب بطرق كثيرة الهدف منها القضاء على الدين، ونشر الميوعة، والانحلال أما بالنسبة للشباب، فيجب عليهم أن يعوا أن عزهم هو بالتمسك بتعاليم الشرع المقدس، والإبتعاد عن كل ما من شأنه أن يهوي بهم في مزالق الرذيلة، فكما تجب المسارعة في علاج الجسم من الأمراض الجسدية كذلك تجب المسارعة بعلاج النفس من الذنوب، والمعاصي ليحظى المرء برضا الله سبحانه وتعالى، وأن يسارع الى معالجة كل ما من شأنه تلويث النفس، وتطهيرها من الموبقات، والمعاصي، والمسارعة بفعل الخيرات، قال تعالى: ((إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ))(هود:١١٤) كما ويجب على أولياء الأمور، والمربين من المعلمين، والمدرسين مساعدة أبنائهم في تهذيب نفوسهم، وغرس المبادئ، والقيم الأخلاقية، والدينية فيهم، ليصبحوا متحصنين بدرع الإيمان في مواجهة الصيحات الشرسة التي يطلقها أعداء الإسلام، وبالأخص على الشباب، الهدف منها القضاء على الدين، والقيم الاسلامية، وعلى من لا يمتثل يجب على الوزارة، والمديرية العامة للتربية أن تفرض قانون الحشمة، والوقار بالقوة.

المصادر والمراجع Sources and references:

القرآن الكريم

١- الميزان في تفسير القرآن، للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت– لبنان).

٢- بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار تأليف العلم العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره) الجزء المائة دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان الطبعة الثالثة المصححة ١٤٠٣ هـ– ١٩٨٣ م الطبعة الثالثة المصححة ١٤٠٣ هـ– ١٩٨٣م.

٣- تفسير الصافي، تأليف فيلسوف الفقهاء، وفقيه الفلاسفة، أستاذ عصره ووحيد دهره، المولى محسن الملقب، " الفيض الكاشاني " المتوفي سنة ١٠٩١ هصححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي، منشورات مكتبه الصدر طهران، ط٢.

٤- تفسير القمي، ابي الحسن علي بن ابراهيم القمي، (من اعلام القرنين ٣ – ٤ هـ(، حقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، ط٣(قم _ إيران).
٥- تفسير نور الثقلين: العلامة الخبير والمحدث النحرير الشيخ عبد على بن جمعة العروسي الحويزى (قدس سره) المتوفى (سنة ١١١٢هـ).
٦- جامع الأخبار أو معارج اليقين و أصول الدين، تأليف: الشيخ محمد بن محمد السبزواري من أعلام القرن السابع الهجري، تحقيق: علاء آل جعفر، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
٧- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، الشيخ يوسف البحراني قدس سره المتوفى سنة ١١٨٦ ه ، قام بنشره الشيخ على الاخوندى مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين. بقم المشرفة (ايران).
٨- شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني، تحقيق: مع تعليقات: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ضبط وتصحيح : السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت – لبنان).
٩-صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، المحقق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، الناشر: دار طيبة، سنة النشر: ١٤٢٧.
١٠- عوالي اللآلئ، ابن بي جمهور الاحسائي، نشر دار سيد الشهداء(عليه السلام) (قم المقدسة).
١١- عيون الحكم والمواعظ، تأليف: الشيخ كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (من أعلام الإمامية في القرن السادس) تحقيق الشيخ حسين الحسني البيرجندي، الناشر: دار الحديث.
١٢–غرر الحكم و درر الكلم عبدالواحد بن محمد تميمي أمدى، نشر دار التبليغ الاسلامي، قم، ١٣٦٦ هجري،ج١، ص٢٩٧.وعيون الحكم والمواعظ تأليف الشيخ كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (من أعلام الأمامية في القرن السادس) تحقيق الشيخ حسين الحسني البير جندي، قم: دار الحديث.
١٢- الفصول المهمة في أصول الأئمة، محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق واشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، الناشر: لمؤسسة معارف اسلامي امام رضا (عليه السلام) تاريخ النشر: الاولى – ١٤١٨هـ.
١٣- الكافي، ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (رحمه الله)المتوفى سنة ٣٢٨/ ٣٢٩ هـ، ضبطه وصححه وخرج احاديثه وعلق عليه: محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت – لبنان).
١٤- كتاب التبرج والسفور الصادر من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية.
١٥- كتاب النكاح، الشيخ الاعظم الشيخ مرتضى الانصاري قدس سره تحقيق: لجنة التحقيق الطبعة: الاولى – جمادى الثاني ١٤١٥، مؤسسة الهادي – قم.
١٦- كنز العمال علي بن حسام الدين الشهير عند الناس بالمتقي، المحقق: صفوت السقا – بكري الحياني، الناشر: مؤسسة الرسالة.
١٧- لأمالي للطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، نشر دار الثقافة قم (١٤١٤ هـ).
١٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار العلوم، (بيروت– لبنان).
١٩- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ط٥(بيروت – صيدا).
٢٠- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تأليف خاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة٢٣١هـ ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٢١- مستدرك سفينة البحار، العلامة آية الله الشيخ علي النمازي، تحقيق: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي.
٢٢- المشتركات العامة من منظور اسلامي (حقوق وواجبات) اعداد شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة.
٢٣- مشكاة الانوار في غرر الاخبار، ثقة الاسلام ابي الفضل الطبرسي، تحقيق: مهدي هوشمند، الناشر: دار الحديث.
٢٤- ميزان الحكمة، محمد الري شهري، التحقيق: دار الحديث الناشر: دار الحديث، (قم- شارع معلم).
٢٥- نهج البلاغة.
٢٦- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، تأليف الشيخ محمد باقر المحمودي، ناشر: سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى.

٢٧- وسائل الشيعة، تأليفُ: الفقيه المُحْدّثِ الشيخُ مُحمّدْ بن الحسن الحُر العاملي (المتوفى سنَة ١١٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيتِ عليهم السلام لإحياء التُّراثِ، ط٢(بيروت- بئر العبد)

---

[i] – مختار الصحاح، ج١، ص١١٥.
[ii] – القاموس المحيط، ج١، ص٤٦.
[iii] – لسان العرب، ج١، ص٢٩٨.
[iv] – تاج العروس، ج١، ص٣٩٣.
[v] – تفسير القمي، ص ١٩٧.
[vi] – تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي ، ج١٦، ص١٦٠.
[vii] – الجلباب: الخمار، وقيل جلباب المرأة ملائتها التي تشتمل بها واحدها جلباب / لسان العرب: ص٢٧٢.
[viii] – تفسير القمي، ص ١٩٧.
[viii] – تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، ط٣، ج٣، ص ٤٣٠.
[ix] – المصدر السابق ،ج٢، ص١٥٢.
[x]– تفسير الصافي، ج٤، ص١٩٩.
[xi] – الأَمْثَلُ في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل، الشَيخ نَاصِر مَكارم الشيرازي،ج١٣، ص٢٣٥.
[xii] – الكافي للكليني، ج١، ص٧٦. الفصول المهمة في أصول الأئمة، الحر العاملي، ج٢، ص١٩٨.
[xiii] – صحيح مسلم،ج٣، ص١٦٨.
[xiv] – بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار تأليف العلم العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي (قدس الله سره) الجزء المائة دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان الطبعة الثالثة المصححة ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م الطبعة الثالثة المصححة ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م، ج١٠٠، ص٢٤٥.
[xv] – المصدر السابق،ج٧٧، ص٢١٤. وقيل: إنها وصيته (عليه السلام) لابنه محمد ابن الحنفية، ج٧٤، ص٢١٣.
[xvi] – ينظر كتاب التبرج والسفور الصادر من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية، ص١٥.

[xviii] – مختار الصحاح ، ص ٥٢.

[xix] – تفسير الميزان للعلامة الطبطبائي،ج١٦، ص١٨٠.

[xx] – ينظر تفسير الصافي،ج٢ ، ص١٨٧ بتصرف قليل، – ينظر كتاب التبرج والسفور الصادر من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية ، ص١٥.

[xx] – مختار الصحاح، ج٤، ص٣٨١.

[xxi] – بحار الأنوار ،ج٨٠، ص١٦٨.

[xxii] – وسائل الشيعة، ج١٤، ص١٣٩.

[xxiii] – بحار الانوار، ج١٠١، ص٣٣.

[xxiv] – تفسير الصافي، ج٣، ص٤٣٠.

[xxv]– تفسير نور الثقلين: العلامة الخبير والمحدث النحرير الشيخ عبد على بن جمعة العروسي الحويزى (قدس سره) المتوفى (سنة ١١١٢هـ)،ج٣، ص١٦٧.

[xxvi] – تفسير البيان، ج٧، ص٤١٨.

[xxvii] – تفسير الصافي، ج٣، ص٤٣٢.

[xxviii] – كنز العمال، ح٦٤٠١.

[xxix] – تفسير الصافي، ج٤، ص١٨٦.

[xxx] – ميزان الحكمة، ج٥، ص٣٠٦.

[xxxi] – المشتركات العامة من منظور اسلامي (حقوق وواجبات) اعداد شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة، ص ٢٨.

[xxxii] – ميزان الحكمة،ج٤، ص١٢.

[xxxiii] – نفس المصدر السابق.

[xxxiv] – مشكاة الانوار، ج١، ص٢٤٦.

[xxxv] – وسائل الشيعة، ج٣٠، ص ٣٥٤.

[xxxvi] – ميزان الحكمة، ج٤، ص٦. الزَّرْيُ: أنْ يَزْرِيَ فلانٌ على صاحبه أمراً، إذا عابه وعَنَّفَهُ ليرجع فهو زارٍ عليه، قال:نُبِّئْتُ نُعمَى على الهِجرانِ زارية ... سقياً ورعياً لذاك الغائب الزاري وإذا أَدْخَلَ الرّجلُ على غَيْرِهِ أمراً فقد أزرى به وهو مُزْرٍ. والإزراء: التّهاوُن بالنّاس.(العين ،الخليل بن احمد البصري،ج٢، ص٩٠).

[xxxvii] – نهج السعادة، ص٤٤٨.

[xxxviii] – بحار الأنوار، ج٦٦، ص١٩٣.ميزان الحكمة ،محمد الريشهري،ج١، ١٩٥.

[xxxix] – غرر الحكم ودرر الكلم عبدالواحد بن محمد تميمي أمدى، انتشارات دفتر تبليغات إسلامي قم، ١٣٦٦ هجري شمسي،ج١، ص٢٩٧. وعيون الحكم والمواعظ تأليف الشيخ كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (من أعلام الأمامية في القرن السادس) تحقيق الشيخ حسين الحسني البيرجندي، قم: دار الحديث،ج١، ص٢٧٣.

[xl] – وسائل الشيعة، ج١٤،ص١٠٩. بحار الانوار، ج١٠٣، ص٢٤٨.

[xli] – كنز العمال، علي بن حسام الدين الشهير عند الناس بالمتقي،(٧٠٧٠).

[xlii] – نفس المصدر السابق، (٧٠٦٧).

[xliii] – الكافي،ج٥، ص٧٧٧،الحدائق الناضرة للمحقق البحراني، ج٢٣، ص١٥٨، كتاب النكاح للشيخ الانصاري،ج١، ٢٨. والعِلْج الرجل الشديد الغليظ وقيل هو كلُّ ذي لِحْية، واسْتَعْلَج الرجل خرجت لحيته وغَلُظ واشتدَّ وعَبُل بدنه وإذا خرج وجهُ الغلام قيل قد اسْتَعْلَج واسْتَعْلَج جلد فلان أي غلُظ.

[xliv] – وسائل الشيعة،ج١٤، ص١٠٧.

[xlv] – بحار الانوار، ج١٠٣، ص٢٤٩.والدَّيُّوثُ القَوَّاد على أَهله. والذي لا يَغارُ على أَهله(لسان العرب،ج ١٥، ص٣٩٨).

[xlvi] – الكافي، باب الغيره، ج٥، ص٧٧٨. ميزان الحكمة، باب الغيرة،ج٧، ص٤٣٠.

[xlvii] – غرر الحكم ودر الكلم، ج١، ص ٤٩. وعيون الحكم والمواعظ،ج١، ص٣٤٥. ميزان الحكمة، ج٣، ص ٣٤٦.

[xlviii] – بحار الانوار، ج٦٢، ص٢٦٩.

[xlix] – وسائل الشيعة، ج١٥، ص٣٣٧. وميزان الحكمة،ج٣، ص٤٦٨.

[l] – ميزان الحكمة، ج٤ ، ص١٤٩.

[li] – سبق تخريج هذا الحديث في أدلة وجوب الحجاب.

[lii] – مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تأليف خاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة٢٣١هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ج١٢، ص١٠٠.

[liii] – بحار الانوار، ج١٦، ص٢٣٠. مستدرك الوسائل، ج٨، ص٣٦٠. ميزان الحكمة ، باب خصائص النبي "صلى الله عليه واله"ج١٠، ص٣٠٠.

[liv] – مشكاة الانوار،ج١، ص١٧٨.

[lv] – مستدرك سفين البحار، ج١، ص.

[lvi] – وسائل الشيعة،ج١٢، ص١٦٦.

[lvii] – شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني،ج١٢، ص٤٦٨.

[lviii] – ميزان الحكمة، باب الغيرة، ج٧، ص٤٢٨.

[lix] – المصدر السابق.

[lx] – بحار الانوار،ج١٠٠، ص٢٤٩.

[lxi] – جامع الاخبار، تأليف:الشيخ محمد بن محمد السبزواري من أعلام القرن السابع الهجري، تحقيق: علاء آل جعفر، ج١٣، ص١٠. ميزان الحكمة، ج٤، ص١٨٧.

٦٢- الاحتجاج، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تعليقات وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان، مركز الأبحاث العقائدي، ج١، ص١٣١.

[lxii] – بحار الانوار، ج ٤٣، ص٩٢.

[lxiii] – الأمالي للطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، نشر دار الثقافة قم(١٤١٤ هـ)، ج١، ص٤٩٩. مشكاة الانوار في غرر الاخبار،ج١، ص١٩٥.

[lxiv]– يقال ما أَكْتَرِثُ له أَي ما أُبالي به،(لسان العرب، ج٢، ص١٨٠).

[lxv] – بحار الانوار، ج٣٣، ص٣٠٠.ميزان الحكمة، ج٢، ص٣١٣. نهج البلاغة، خطبة رقم(١٢٥).

[lxvi] – عوالي اللآلئ، ابن بي جمهور الاحسائي،ج٣، ص٦٧.